Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أثناء زيارته للشرق، وخصها ببحث قيم في كتابه Voyage en Orient كما قام بترجمتها إلى الفرنسية (كاردن دي كاردون Cardin de Cardonne) و(دي برسيفال De Percaval) و(دوفيك Dovie) ولعل أول من إهتم بها من المستشرقين الانجليز المستر تاريك هاملتون **Terrik Hamilton** سكرتير السفارة الانجليزية بالقسطنطينية، فقد نشر ترجمتها في أربعة مجلدات بعنوان Antar-A Bedween Romance .

وثمة ألوان أخرى من القصص التي عالجها العرب، كانت تهدف إلى أعراض أخرى: علمية فلسفية كرسالة الغفران، أو أدبية لغوية كالمقامات.

رسالة الغفران :

رحلة خيالية إلى العالم العلوي، جمعت بين العلم والأدب، والنقد والفلسفة، ألفها أبو العلاء المعري في عزلته رداً على رسالة ابن القارح الذي كان على شاكلته في العقيدة الدينية القلقة.

في هذه الرسالة تخيل أبو العلاء صديقه هذا يصعد إلى السماء، ويشهد الجنة ونعيمها، والنار وزفيرها.. ثم بدأ يقص علينا ما رأى وما سمع، وكان أول لقاء مع رضوان، خازن الجنة الذي منعه من الدخول حينما هَمّ بذلك؛ إذ كان لا يحمل جوازاً، غير أن ابن القارح تشبث بأحد الداخلين المقربين الذي جذبه معه.

وفي الجنة التقى بطائفة من شعراء الجاهلية فشاركهم سمرهم، كما أخذ يحاورهم حوار الأديب الناقد الخبير بشعرهم، البصير بأساليبهم.. ثم أخذ يطوف في الجنة، فلما التقى بعالم الجن سألهم عما ينسب اليهم من أشعار عربية، وقواف غير إنسية، وفي خاتمة المطاف، وعند مشارف النار يلتقي بالخنساء وهي تنظر إلى أخيها صخر في الجحيم، كما يلتقي بالحطيئة وبشار وإبليس وغيرهم ممن غفر الله لهم وأخيرا يشرب مع «الرجاز» كأساً من معين، لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون.

بهذا الأسلوب القصصي، وبهذا الخيال الخصب أخذ المعري يعرض آراءه